

مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني

منهج الامام علي (عليه السلام) أنموذجاً

ممثلاً برسالته مالك الأشتر (رضي الله عنه) حين ولاه مصر



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٤٢٠٥ لسنة ٢٠١٧

سلسلة دراسات في عهد الإمام
علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه) (٢٥)
وحدة الدراسات الإدارية

مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني

منهج الامام علي (عليه السلام) أنموذجاً

ممثلاً برسالته لمالك الأشتر (رضي الله عنه) حين ولاه مصر

تأليف

د. علي فرحان الفكيكي

إصدار
مؤسسة علوم المنهج النبلي
في العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة
العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

1438 هـ - 2017 م



العراق - كربلاء المقدسة - مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام

مؤسسة علوم نهج البلاغة

هاتف: 07728243600 - 07815016633

الموقع الإلكتروني: www.inahj.org

الإيميل: Info@Inahj.org

تنويه:

إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها،
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤسسة

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما أهدى
والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ
آلاء أسداها والصلاة والسلام على خير الخلق
أجمعين محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فإن من أبرز الحقائق التي ارتبطت بالعترة
النبوية هي حقيقة الملازمة بين النص القرآني
والنص النبوي ونصوص الأئمة المعصومين (عليهم السلام).
وإن خير ما يرجع إليه في المصاديق لحديث
الثقلين «كتاب الله وعترتي أهل بيتي» هو صلاحية
النص القرآني لكل الأزمنة متلازماً مع صلاحية

النصوص الشريفة للعترة النبوية لكل الأزمنة.

وما كتاب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه) إلا أنموذجٌ واحدٌ من بين المئات التي زخرت بها المكتبة الإسلامية التي اكتنزت في متونها الكثير من الحقول المعرفية مظهرة بذلك احتياج الإنسان إلى نصوص الثقلين في كل الأزمنة.

من هنا:

ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تخصص حقلاً معرفياً ضمن نتاجها المعرفي التخصصي في حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفكره، متخذة من عهده الشريف إلى مالك الأشتر (رضي الله عنه) مادة خصبة للعلوم الإنسانية التي هي أشرف العلوم ومدار بناء الإنسان

وإصلاح متعلقاته الحياتية وذلك ضمن سلسلة بحثية علمية والموسومة بـ(سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه)، التي يتم إصدارها بإذن الله تباعاً، حرصاً منها على إثراء المكتبة الإسلامية والمكتبة الإنسانية بتلك الدراسات العلمية التي تهدف إلى بيان أثر هذه النصوص في بناء الإنسان والمجتمع والدولة متلازمة مع هدف القرآن الكريم في إقامة نظام الحياة الآمنة المفعمة بالخير والعطاء والعيش بحرية وكرامة.

وكان البحث الموسوم بـ(مبادئ الإدارة على وفق المنهج القرآني منهج الإمام علي (عليه السلام) أنموذجاً متمثلاً برسالاته لمالك الأشتر (رضوان الله عليه) حين ولاه مصر) الذي اشتمل على بيان أساسيات الإدارة في القرآن

الكريم وانعكاساتها في فكر الإمام علي (عليه السلام) خصوصاً حين تولى شؤون حكم البلاد الإسلامية، وما بثه من هذه الأفكار في كتبه إلى ولاته على الأمصار، وآلية التعامل مع الرعية. فجزى الله الباحث خير الجزاء فقد بذل جهده وعلى الله أجره، والحمد لله رب العالمين.

السيد نبيل الحسني الكربلائي
رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن مبادئ ومفاهيم الإدارة وفق المنهج القرآني مثلت ثقافة شؤون الحياة اليومية من خلال المسؤولية والمسائلة والمحاسبة والرقابة والتخطيط والتنظيم ودرجة أداء العمل وإتقانه قبل أن تنطلق الشعارات في العصر الحالي وهذا دليل على أن منهج القرآني منهج رباني جاء كاملاً شاملاً لكافة مجالات العمل دون تخصيص أو تحديد. حيث يتميز المنهج القرآني بخصائص لا تتميز بها المناهج الأخرى، مما جعله أفضل المناهج فهو منهج رباني يسعى إلى تكوين الإنسان الصالح.

والإسلام هو دين الفطرة. فهو يهتم بجميع جوانب الإنسان الجسمية والروحية والعقلية ونشاطه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغير ذلك من الأنشطة، ويشمل دنيا الإنسان و آخرته، بل ويشمل النية بها ولو لم يفعل، ومن هنا فهو أشمل منهج عرفته البشرية.

لقد أكد الإمام علي (عليه السلام) في عهده للأشتر على جملة من القواعد والقوانين التي تُدار وتُحكم من خلالها الدولة، وتُراعى شؤون الرعاية، فحينما توجه مالك لادارة شؤون مصر كان مزوداً بدستور حكم ناضج ومكتمل القواعد والشروط، وبما يوفر العدل والمساواة ويحفظ كرامة الانسان وحقوقه، ويؤكد على عمارة البلاد وإستصلاحها، والابتعاد عن الطمع وحب الشهوات، والالتزام بالذكر الحسن، والعمل الصالح. كما أكد العهد على الرحمة

بالرعية واللفظ بهم، وعدم ظلم الآخرين. وقد نال هذا العهد من الاهتمام والدراسة والتمحيص والتفسير والشرح والبيان ما لم ينله نص آخر مماثل له في التوجه على مر العصور، وقد تُرجم إلى كثير من لغات العالم، وفي بعض اللغات تُرجم وشرح مراراً وتكراراً، وهذا دليل على قيمة المعاني الإنسانية العظيمة التي يحتويها هذا العهد، وتناوله مختلف شؤون الحياة أولاً، وواجبات الحاكم والحكومة ثانياً^(١). فقد أراد أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، أن يكون خطاباً موجهاً لجميع حكام المسلمين، وغير المسلمين من خلال شخص واحد أراد أن يكون

(١) المالكي، صبيح مزعل جابر والعباسي عماد الدين عبد الرزاق: التناص بين عهد الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشتر والرسالة الخامسة (في نصيحة الملوك) لسعدي الشيرازي، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠١٤. ص ٣٠١ (بتصرف).

حاكماً على مصر، وهو مالك الأستر، الصديق
الصدوق للإمام علي (عليه السلام).

وفي ضوء ما تقدم تكونت هيكلية البحث
من مقدمة وأربعة مباحث وعلى النحو الآتي:-

المبحث الأول: المنهجية العلمية للبحث.

المبحث الثاني: مفهوم ومبادئ الإدارة من

منظور الفكر الغربي.

المبحث الثالث: مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول

المنهجية العلمية للبحث

أولاً:- مشكلة وأهمية البحث:

إنَّ موضوع الإدارة الإسلامية من المواضيع الهامة وتكتسب أهميتها من كونها مرتبطة بحياة البشر وتنظيم شؤون حياتهم في الدنيا والآخرة. ومهما تطورت الأساليب الإدارية المعاصرة فهي لا تتجاوز إمكانات وقدرات البشر المحدودة. حيث اكدت العديد من الدراسات السابقة على ان دراسة الفكر الإداري وفق المنهج القرآني لم يحظ بعد بالاهتمام الكافي حسب علم الباحث في حين إن المتأمل يجد أن هذا المنهج متكامل وشامل، كما إن هذه الدراسة محاولة لتقديم

ملامح المنهج القرآني لتحديد منهجيات العمل والإدارة في شتى المجالات، والذي يحفظ للأمة ثقتها بنفسها وبمنهجها في الحياة والعمل ويقطع الطريق على حملات التشكيك في قدرة الأمة على البقاء والريادة.

ثانياً:- الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى استعراض أحد الجوانب الإدارية المهمة وهو مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني- منهج الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) نموذجاً ممثلاً برسالته لمالك الأشتر (رضي الله عنه) حين ولاه مصر.

ولتحقيق هذا الهدف الرئيس سيتم السعي لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:-

1. استثارة همم المسلمين بضرورة العودة لهذا الأصل العظيم في الإدارة الإسلامية

وبيان أن عطاءه متجدد.

٢. نشر الوعي الإسلامي عن ذلك الجانب من الإدارة ومحاولة الاستفادة منه على جميع المستويات.

٣. تقديم بديل للإدارة ليحل محل المنهج الغربي، وذلك عن طريق بيان أهمية الجانب العقائدي في الإدارة الإسلامية.

٤. الإسهام في إثراء المكتبات بدراسة علمية في مجال الإدارة.

رابعاً:- منهج البحث:

تقتضي سلامة الوصول إلى نتائج إيجابية للبحث، أن يتبع المنهج الوصفي، من خلال الاطلاع على الكتب والمقالات والدوريات والرسائل العلمية والدراسات العربية الإسلامية والأجنبية.

خامساً: حدود البحث:

يلتزم الباحث بتوضيح أهم وابرز مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني - منهج الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) نموذجاً ممثلاً برسالته لمالك الأشتر (رضي الله عنه) حين ولاه مصر.

المبحث الثاني

مفهوم ومبادئ الإدارة من منظور

الفكر الغربي

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ووهبه نعمة العقل والتفكير والتدبر والتحليل واكتشاف الحقائق كلفه بإدارة الأرض وعمارتها وخلافتها، ولا يخفى على أحد أن العمارة والإدارة والخلافة تحتاج إلى عوامل إنتاجية مكتملة (الموارد الطبيعية، التقنيات، رأس المال، موارد بشرية) للوصول إلى مخرجات تلك الفعاليات وما يترتب عليها من آثار على مختلف الأزمنة والعصور. لقد تبين للإدارة الحديثة بعد دراسة معمقة حول أهمية عناصر الإنتاج وتحديد أولوياتها أن

توفر موارد مادية، طبيعية، تقنية، معلوماتية... لا يمكن أن تصل إلى المصدر الحقيقي لتكوين القدرات التنافسية المستمرة أن لم يتوفر فيها عنصرين رئيسيين هما موارد بشرية مختارة بدقة ومعدة وفق أسس مهنية وعلمية، وقيادات مؤثرة مطلعة على أنماط وقوانين وأنظمة العمل. إذ أن مساهمة القيادات الإدارية في خلق أجواء العمل الجماعي بين العاملين ومختلف الإدارات والفروع، ونشر الوعي التنظيمي الداعي للمشاركة وتناقل الأفكار وإنشاء أنظمة للاتصال بين مختلف المستويات تتميز بالسهولة والإنسيابية في حركتها تركت بصمة واضحة في التقدم الحاصل في مختلف المجالات التي نشهدها اليوم^(١).

(١) الحسيني، صلاح هادي: القيادة الإدارية وأثرها في إدارة الموارد البشرية استراتيجي، دراسة ميدانية في المنظمات الحكومية في محافظة الناصرية- العراق، رسالة مقدمة إلى

مفهوم الإدارة:

أصل كلمة إدارة (Administration) لاتيني بمعنى (To Serve) أي (لكي يخدم) والإدارة بذلك تعني «الخدمة» على أساس أن من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين. وفي ظل الاهتمام الذي حظيت به الإدارة إلا أن تعريفاتها التي قدمها العلماء والرواد قد تباينت، شأنها في ذلك شأن كثير من مصطلحات العلوم الإنسانية، فكل منهم قد تأثر بمدخل معين. وقد عرفها:-

النمر بأنها: (النشاط الموجه نحو التعاون المثمر والتنسيق الفعال بين الجهود البشرية المختلفة العاملة من أجل تحقيق هدف معين

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في الأكاديمية العربية، في الدنمارك وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، في إدارة الأعمال، قسم الإدارة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك. ٢٠٠٩.

بدرجة عالية من الكفاءة^(١).

الصباب بأنها: «عملية توجيه الجهود البشرية بشكل منظم لتحقيق أهداف معينة»^(٢).

مصطفى والناية بأنها: عملية تنظيم متكامل فيها الجهود لتنظيم الموارد البشرية والمادية نحو هدف مشترك^(٣).

الخصعي بانها: (عملية اجتماعية مستمرة تسعى إلى استثمار القوى البشرية والإمكانات

(١) النمر، سعود وآخرون، الإدارة العامة- الأسس والوظائف، الطبعة الخامسة، الرياض، المملكة العربية السعودية. ٢٠٠١. ص ٥.

(٢) الصباب، أحمد عبد الله، أصول الإدارة الحديثة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢. ص ١٩.

(٣) مصطفى، عبد الحميد و الناية، نجاه عبد الله: الإدارة التربوية: مفهومها - نظرياته - وسائلها، الطبعة الاولى، الإمارات للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠٠٥. ص ٩.

المادية من أجل تحقيق أهداف مرسومة بدرجة عالية من الكفاءة^(١).

الإدارة هل هي علم أم فن؟

الإدارة مزيج من العلم والفن، فهي علم لأن لها مبادئ وقواعد وأصولاً علمية متعارفاً عليها، وتقوم على توظيف مناهج البحث العلمي في استكشاف نظرياتها وفحصها، وفي الوقت ذاته هي فن لأنها تعتمد على القدرات الإبداعية والمهارات، فإن الفصل في هذا الموضوع هو القول إن الإدارة هي فن استخدام العلم^(٢).

ومن هذا التعريف يُمكن استخلاص العناصر التالية:-

(١) الجضعي، خالد: الإدارة - النظريات والوظائف، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦. ص ١٨.
(٢) المصدر نفسه. ص ١٩.

- ١ . أن الإدارة عملية تتضمن وظائف عدة هي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة.
- ٢ . أنها اجتماعية فهي لا تنشأ من فراغ، بل تنشأ داخل مجموعة منتظمة من الأفراد وتأخذ في الحسبان مشاعرهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم.
- ٣ . أنها وسيلة وليست غاية فهي وسيلة تنشد تحقيق أهداف مرسومة.
- ٤ . أنها تعتمد على استثمار القوى البشرية والإمكانات المادية المتاحة.
- ٥ . أنها تسعى إلى تحقيق الأهداف بدرجة عالية من الكفاءة.

علاقة الإدارة بأخلاقيات المهنة

المهم في التعريفات الإدارية الوصول إلى الإنتاج المادي بغض النظر عن الوسائل، وهنا

تتميز الإدارة الإسلامية حين تنظر إلى الإنتاج على أنه وسيلة لعبادة الله، يجب أن لا يتعارض مع الهدف والغاية ويكون منضبطاً بشروطها. لتوضيح العلاقة بين الإنتاجية الجيدة ووضع العمال أجرى عالم الاقتصاد الإنجليزي آدم سميث في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي دراسة عن أسباب ازدهار وتدهور ثروات الأمم، فلاحظ في كتابه (ثروة الأمم) الارتباط الوثيق بين جودة الإنتاج وغزارته، والارتباط بين عدم جودته وضآلته، وتوصل إلى أن سبب التفاوت يعود إلى وضع العاملين بين حالتَي الإلزام والالتزام، فالذي يعمل بأخلاقيات المهنة بدافع الالتزام يكون دقيق الإنتاج وغزيره، أما الذي يعمل بدافع الإلزام فهو ركيك الإنتاج وضيئله^(١).

(١) الحميد، عبد الواحد بن خالد: ورقة مقدمة لندوة

مبادئ الإدارة الرئيسية عند تايلور^(١):-

١ . تحديد نوع وكمية العمل المطلوب أدائه من كل فرد (وهو ما يطلق عليه اليوم تحديد الاختصاصات والمسؤوليات) بناء على دراسة علمية وليس على مجرد التخمين من جانب الإدارة.

٢ . الاختيار العلمي للشخص الذي يناسب الوظيفة المسنودة إليه.

٣ . اقتناع كل من هيئة الإدارة والعاملين بعدالة

«أخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي» بعنوان «دور وزارة العمل في تنظيم وضبط أخلاقيات العمل في القطاع الخاص»، المنعقدة في معهد الإدارة العامة، الرياض المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٥. ص ٤.

(١) مطاوع، إبراهيم وأمينة أحمد: الأصول الإدارية للتربية، دار الشرق للطباعة والنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦.. ص ٣٥.

التنظيم الإداري واحترام مبادئه.

٤. تقسيم الواجبات والمسؤوليات؛ فتختص الإدارة بمهمة التخطيط ويترك للعامل مهمة التنفيذ.

مبادئ الإدارة الرئيسة عند هنري فايول^(١):-

١. مبدأ روح الاتحاد أو التعاون: إن روح الاتحاد والانسجام بين الأفراد العاملين في المنشأة تعتبر قوة لها، وبذلك يجب أن تبذل الجهود لتدعيمها. (إن بث الفرقة بين قوى الأعداء لإضعافهم يعتبر عملاً يتصف بالمهارة، بينما بث الفرقة بين نفس الفريق الذي ينتمى إليه الشخص يعبر إثماً كبيراً).

(١) مطاوع، ابراهيم: الإدارة التربوية في الوطن العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣. ص ٣٥.

٢. مبدأ خضوع المصالح الفردية للمصلحة العامة: أن الفرد يعمل لصالح المجتمع، إذ أن المجتمع أهم من الفرد. ويتطلب هذا المبدأ تغليب مصلحة المنشأة على مصلحة أحد موظفيها.
٣. مبدأ المساواة: إن تشجيع القوى العاملة أو الموظفين على أداء وظائفهم بأعلى ما في طاقتهم وقدراتهم وإحساسهم بالولاء والإخلاص لعملهم ورئيسهم يتطلب ضرورة اتباع مبدأ المساواة.
٤. مبدأ مكافأة الأفراد: يقول هنري فايول في كتابه (الإدارة العامة والصناعية) إن دفع الأجور أو المرتبات بطريقة عادلة تؤثر تأثيراً ملحوظاً على تقدم المنشأة.
٥. مبدأ المسؤولية والسلطة: السلطة هي

ممارسة حق يحول لصاحبه إصدار أوامر ويكون على مرؤوسيه الطاعة.

٦. مبدأ النظام والطاعة: ترجع أهمية النظام إلى قدرته على توفير حسن سير العمل في المنشأة، والنظام يعني إطاعة الأوامر وتنفيذها وتنفيذ ما اتخذ من قرارات.

٧. مبدأ وحدة الأمر: يجب ألا يتلقى الموظف تعليماته إلا من رئيس واحد فقط، وهو رئيسه المباشر، إذ أن عدم احترام هذا المبدأ ينتج عنه الاستهانة بالسلطة والإخلال بالنظام.

٨. مبدأ وحدة التوجيه: يعني رئيساً واحداً وخطة واحدة لتحقيق هدف واحد، وهذا المبدأ لا يتعارض مع مبدأ وحدة الأمر؛ وذلك لأن وحدة الأمر تمارس على الأشخاص فقط.

٩. مبدأ تدرج السلطة: ينبغي ضرورة توضيح تسلسل الرئاسات من أعلى المستويات إلى أدناها وتوضيح نطاق الإشراف.

١٠. مبدأ الترتيب: ترتيب الأشياء والأفراد، فهو يقول فيما يتعلق بترتيب الأشياء (إن كل شيء يجب أن يكون له مكان، وأن يوضع كل شيء في مكانه الخاص، ويستهدف ذلك أن يوضع كل موظف في المكان المناسب له).

١١. مبدأ استقرار الموظفين: يتطلب الموظف الجديد بعض الوقت للاعتياد على عمله الجديد حتى يتمكن من أدائه بنجاح، وهذا يضمن استمرار الموظف في العمل فيه بعد التدريب.

المبحث الثالث

مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني

ان الرسول الاكرم (صلى الله عليه -واله- وسلم) هو الذي وضع اللبنة الأولى للتنظيم الإداري في الدولة الإسلامية، بعد الهجرة من مكة الى المدينة، فقد كانت الفترة التي مكثها رسول الله (صلى الله عليه -وآله- وسلم) بمكة فترة لتأسيس العقيدة الإسلامية، ولما هاجر النبي (صلى الله عليه -وآله- وسلم) إلى المدينة، بدأ تأسيس الدولة، ووجدت الأحكام التي تنظم فوضى المجتمع فشرعت الأحكام التي تنظم علاقات أفراد المسلمين بعضهم ببعض، وعلاقتهم بغيرهم في حالة السلم وحالة الحرب، وبجانب الأحكام التي تبين العبادات، وجدت أحكام المعاملات من بيع وتجارة ورهن

وغيرها، وأحكام الحرب، والعنائم والعقوبات،
والمواريث، والوصايا، والقضاء، فالدولة
الإسلامية تكونت بعد هجرة النبي (صلى الله
عليه -واله- وسلم) بجانب كونه رسولاً يبلغ
عن ربه كان رئيساً للدولة، فقد كان للرسول
سلطة التنفيذ، كما كان له أيضاً سلطة القضاء،
فتولى القضاء بنفسه، وولى غيره^(١).

إذ إن المنهج الإسلامي يقدم مفهوماً للإدارة
يتصف بالشمولية والإطلاق بعيداً عن الانحصار
المعرفي في إزاء التعامل مع المفهوم المجرد للإدارة،
إن كلمة الفكر الإداري الإسلامي كما عرفها

(١) محمد، رأفت عثمان: الفكر الإداري في الإسلام، وقائع
ندوة (٣١)، الإدارة في الإسلام، التي نظمها المعهد الإسلامي
للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة
بالتعاون مع جامعة الأزهر بالقاهرة، المملكة العربية
السعودية، للفترة من ١٥-١٩/٩/١٩٩٠. ص ١٢٣.

د. حمدي عبد الهادي تعني (الآراء و المبادئ والنظريات التي سادت حقل الإدارة، ودراسة وممارسة عب العصور والأزمنة، ويعتب فكرا إسلاميا ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات وذلك بالاستناد إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة)^(١).

تعريف الإدارة لغة

وردت عدة تعريفات للإدارة في معاجم اللغة، إذ جاء تعريفها في (لسان العرب) في مادة (دور): من دار الشيء دورانا، وأداره عن الأمر. ويقال: أدرت فلاناً عن الأمر إذا حاولت إلزامه إياه وأدرتة عن الأمر إذا طلب منه^(٢). ويقال: «أدار

(١) الضحيان، عبد الرحمن إبراهيم: الإدارة في الإسلام: الفكر والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الشرق، جدة، المملكة العربية السعودية. ١٩٨٦. ص ٥٩.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة- دور،

الوزير العمل: أشرف عليه»^(١).

تعريف الإدارة في الإسلام:

١. عرفها المزجاجي^(٢) بأنها: نشاط جماعي مشروط يقوم به الراعي مع موظفيه العاملين في جميع الأجهزة الحكومية من خلال تقديم سلعة مشروعة إلى الجمهور بلا تمييز، شعوراً منهم بأمانة الإدارة أثناء ممارستهم الإدارية وفقاً لأنظمة وتعليمات مصدرها الشريعة الإسلامية، سعياً لتحقيق

الجزء الرابع، صَحَّحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٥. ص ٤٤٨.

(١) الصيني، محمد وحيصور، حسن: معجم الطلاب، مادة (أدار) مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٩١. ص ٥٠.

(٢) المزجاجي، أحمد بن داود: مقدمة في الإدارة العامة الإسلامية، الطبعة الأولى، الشركة الخليجية للطباعة والتأليف، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠. ص ٤٩.

أهداف عامة مباحة من أجل توفير الأمن
والرخاء والنماء للبلاد والعباد.

٢. عرفها المطيري^(١) بأنها: الإدارة التي يتحلّى أفرادها بالسلوك الإسلامي عند أدائهم لأعمالهم، ويقومون بواجباتهم الوظيفية بجميع مستوياتها وفقاً للشريعة الإسلامية

النظام الإداري في الإسلام:

أن النظام الإداري في الإسلام هو مجموعة الأحكام والتشريعات لتنظيم جهود البشر جماعياً وفردياً وتوجيههم وجهة هادفة لتحقيق مصالحهم، وسد

(١) المطيري، حزام بن مطر: الإدارة الإسلامية - المنهج والممارسة، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق، توزيع دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧. ص ٣٦.

حاجاتهم الدنيوية والأخروية وحفزهم
بها إلى فعل الخير والبعد عن الشر ومنع
الإفساد في الأرض^(١).

النظرية الإسلامية:

أنها مجموعة من المفاهيم والأفكار والأحكام
والقيم والأهداف المرتبطة بإعداد الإنسان المسلم
حسب الأصول الإسلامية اعتباراً من أسسها
ومناهجها وأساليب تحقيقها وتنفيذها. وترتكز
النظرية الإسلامية على النقاط التالية^(٢):-

١. مستمدة في أساسها من القرآن الكريم
والسنة النبوية الشريفة.

- (١) سجارة، إحسان: الإدارة والقضاء الإداري في الإسلام،
الطبعة الأولى، دار يافا العلمية، عمان، الأردن. ٢٠٠٠. ص ٢٣.
- (٢) الشلعوط، فريز محمود أحمد: نظريات في الإدارة
التربوية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة
العربية السعودية، ٢٠٠٢. ص ٧٣-٧٤.

٢. تتصف بالشمولية.

٣. تشتمل على المعرفة والأساليب والوسائل والإدارة، وهي بهذا تختلف عن النظريات الأخرى.

٤. تعمل على توجيه السلوك الإنساني وقيمه.

٥. تعتمد على التفاعل ما بين النظرية والممارسة العملية، فالإسلام دين عمل وجهاد.

مقارنة بين مفهوم الإدارة العامة المعاصرة والإدارة الإسلامية:

ان الناظر إلى مفهوم الإدارة العامة المعاصرة والإدارة العامة الإسلامية من خلال التعريفات السابقة يجدهما يتفقان في أنَّهما من الأساليب والنظم والمناشط الإدارية التي تؤدِّيها منظمات وأجهزة الدولة، والتي تهدف بصفة أساسية إلى

تحقيق الصالح العام والمنفعة العامة في المجتمع من خلال استغلال الموارد المتاحة في البيئة المعينة خلال فترة زمنية محددة. ولكن نجد أنّ التمايز واضح والفرق بينها في بعض الجوانب الأساسية، فنجد أنّ الإدارة العامة الإسلامية محورها الأساس العقيدة والإيمان وبهما يتجاوز الفرد المسلم المنافع الشخصية الدنيوية إلى سعة التكليف الرباني الذي يجعل الحياة كلها لله، وأنّ غاية خلق الإنسان هو العبادة والخلافة في الأرض تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

أمّا الفكر الإداري الغربي فهو يعالج المشكلة الإدارية في إطار نظريات ذات نظرة جزئية غير شاملة لا تضع اعتباراً ولا حيزاً لما وراء المادة

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

والمنفعة، بل تركّز بصفة أساسية على المنافع الشخصية أو الجماعية أو المنافع المشتركة في إطار العلاقات بين الدول دون أدنى نظرة للدين والعقائد^(١). حيث أنّ الإدارة العامة الإسلامية تتفوّق على الإدارة العامة المعاصرة بالآتي^(٢):-

١. الإدارة العامة الإسلامية تسعى بصفة أساسية لخدمة الأهداف المشروعة من خلال مناشطها الخدمية والسلعية المباحة يحكمها في ذلك الإيمان والعقيدة الربانية.

(١) الختم، خالد سر: علم الإدارة في الإسلام بين التنظيم والمنظور، شركة دار الحكمة للطباعة والنشر، الخرطوم بحري، السودان، ١٩٩٨. ص ١١٨.

(٢) احمد، سعيد سلمان: الإدارة العامة العربية الإسلامية مفاهيم ونظرات تأصيلية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، العدد التاسع (عدد خاص)، ٢٠٠٤. ص ٢٦٢.

٢. يؤدّي المكلف العمل في الإدارة الإسلامية عمله على أساس أنه على قيمة إيمانية يسعى من خلالها للعبادة. كما إن التعامل في الإدارة الإسلامية يتم على أساس الأخوة الإسلامية والمساواة واحترام إنسانية العامل ونوع العمل.

المنهج الإداري الإسلامي:

١. استمدت الحضارة الإسلامية أسسها الإدارية من القرآن الكريم والسنة النبوية ونهج الخلفاء الراشدين.

٢. تضمنت الكثير من الأفكار والمفاهيم الإدارية عالية المستوى للتطبيق في كل مكان وزمان.

٣. ينظر إلى الإنسان على أنه كائن اجتماعي يحتاج للاحترام والتقدير والرضا كما يحتاج

لأجرته.

٤. عرفت الدولة الإسلامية نظامي المركزية واللامركزية في الإدارة، وتفويض السلطة والمسؤولية، وتقسيم العمل.

المبادئ الإدارية التي أكد عليها أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):

استلم الإمام علي (عليه السلام) الخلافة في (٢٥) ذي الحجة عام (٣٥هـ)، فوجد الأوضاع متردّية بشكل عام، وعلى أثر ذلك وضع خطة إصلاحية شاملة، ركّز فيها على شؤون الإدارة، والاقتصاد، والحكم، وفي ما يلي بعض المبادئ الإدارية التي أكد عليها (عليه السلام) في رسالته^(١) إلى مالك الأشتر (رضي الله عنه) عندما

(١) الرسالة التي إرساها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى مالك بن الأشتر النخعي (رضي الله عنه) عندما

ولاه مصر:-

أولاً:- مبدأ العلاقات الإنسانية:

أول شيء أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) به مالكا الأشر، الذي عينه والياً له على مصر، أن يكون محباً للرعية، محترماً لمشاعر الناس من أي فئة كانوا، سواء كانوا مسلمين أم من أهل الأديان الأخرى. ولا يخفى أن في ذلك تشبهاً لإنسانية الإسلام واحترامه لمشاعر الناس، وتقوية لبنية النظام والحكومة. إذ قال (عليه السلام): «وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ

ولاه الحكم في مصر. فهي عهد في كيفية إدارة الدولة وسياسة الحكومة ومراعاة حقوق الشعب وفيه نظريات الإسلام في الحاكم والحكومة ومناهج الدين في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والحرب والإدارة والأمور العبادية والقضائية.

فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الخُلُقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمْ
الزَّلُّ، وَتَعْرُضُ لَهُمُ العِلَلُ، يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي
العَمْدِ وَالخَطَأِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ
الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيكَ اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ.

ثانياً:- مبدأ التواضع:

ويقصد به الخضوع والإذعان للحق والابتعاد
عن الزهو والإعجاب بالنفس وهذه صفة لازمة
لكل إنسان يقدر نفسه حق قدرها ويريد لها الخير
أوقيل في تعريف التواضع: (هو ضبط النفس عن
الكبر والعجب والغرور ومعرفة النفس قدرها)
ويقول تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ
لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾^(١).

يقول الامام (عليه السلام) لمالك الأشتر
(رضي الله عنه): «إِيَّاكَ وَالْأَعْجَابَ بِنَفْسِكَ،

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

وَالثَّقَّةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الْأَطْرَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ، لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ».

ويقول أيضاً (عليه السلام) في بعض رسائله إلى عمّاله: «واخفض للرعيّة جناحك، وابسط لهم وجهك، وألن لهم جنابك، وآس بينهم في اللحظة والنظرة، والإشارة والتحية، حتى لا يطمع العظماء في حيفك، ولا ييأس الضعفاء من عدلك».

ثالثاً:- مبدأ المساواة:

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(١).

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

وقال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى». حيث حرصت السنة النبوية - باعتبارها أصلاً من أصول الإسلام على المساواة بين الناس في القيمة البشرية، وعدها من الأمور الأساسية.

وقد ألزم الإمام (عليه السلام) عمّاله وؤلاته بتطبيق المساواة بين الناس على اختلاف قومياتهم وأديانهم. وتجسّدت فيما يأتي:-

أ - المساواة في الحقوق والواجبات.

ب - المساواة في العطاء.

ج - المساواة أمام القانون.

وقدد حدد (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه) شروط الحاكم العادل: «اخْتَرْتُ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ، مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ

الأمور، وَلَا تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ، وَلَا يَتَّهَدَى فِي الزَّلَّةِ،
وَلَا يَحْضُرُ مِنَ الْفِيءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلَا تُشْرِفُ
نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَذْنَى فَهَمٍ دُونَ أَقْصَاهُ،
أَوْ قَفَّهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ، وَأَخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ، وَأَقْلَهُهُمْ
تَبْرُماً بِمَرَاجَعَةِ الْخُصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشُفِ
الْأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ، مِمَّنْ لَا
يَزِدُّهُ إِطْرَاءً، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءً، أُولَئِكَ قَلِيلٌ».

رابعاً: مبدأ العدل:

أَنَّ النَّاسَ فِيهِمُ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ، فَلَا تَجُوزُ
الْمَسَاوَاةُ بَيْنَ الصَّنَفَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ قِطْعاً لِسَبْلِ
الْإِحْسَانِ، وَتَقْلِيلًا لِلْفَاعِلِينَ لَهُ، وَتَشْجِيعًا
لِلْمُسِيئِينَ عَلَى الْإِسَاءَةِ، وَهَذَا خِلَافُ الْمَبَانِي الْإِلَهِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِيَّةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ.

وكي لا يتساوى المحسن والمسيء، ففتتهراً

القيم وتتآكل المثل، ويصاب الناس بالخبية من عدالة الدولة، دعا الإمام علي (عليه السلام) إلى إثابة المحسن، وإشعاره بقيمة عمله، ومعاقبة المسيء، وتنبهه على دناءة ما فعله، وهذا كله ليس بقصد الإثابة والعقاب فحسب، وإنما للإثابة أهدافٌ ومعانٍ ساميةٌ، وكذا العقوبة فهي ليست عقوبة تنكيل بقدر ما هي عقوبة تأديباً لذانراه (عليه السلام) قد أوصى الأشتر (رضي الله عنه) بقوله: «وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَرْهِيْدًا لِأَهْلِ الْأَحْسَانِ فِي الْأَحْسَانِ، تَدْرِيْبًا لِأَهْلِ الْأَسَاءَةِ عَلَى الْأَسَاءَةِ، وَالزَّمَّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ».

ومن أسمى المبادئ التي امتاز بها الإسلام عما عداه من النظم الوضعية، وقد حث الإسلام على التزام العدل في كل الأمور التي يزاؤها وقد حذر الإسلام من أن تدخل مراكز

الناس الاجتماعية وأنسابهم في خضوعهم لقتضى العدل، فالقانون الإسلامي يطبق على كل أفراد الأمة، ولا فرق بين حاكم ومحكوم^(١).

خامساً: مبدأ الشورى:

كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عله السلام) حريصاً على التزام منهج الشورى في تصرفاته وأعماله وقراراته، ومما أوصى به أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لملك الأشر: «وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ، وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ، وَلَا جَبَانًا يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصًا يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجُورِ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ».

إن المستشار منصب دقيق وحساس وذو تأثير

(١) محمد رافت عثمان: مصدر سابق، ص ١٣٥

بالغ على الحاكم وقراراته المهمة التي يتخذها، فكم من حاكم ورطته استشارة خاطئة، وكم من فتنة أشعلها مستشار أحمق، ولا يكفي أن تكون للمستشار خبرة إدارية سابقة بل يجب أن تتوفر فيه خصال خلقية ونفسية سامية، ويتجرد من صفات سلبية كالجبين والبخل والطمع ستؤثر حتماً على استشاراته، وهذا أحد معالم ارتباط السياسة بالأخلاق عند الإمام علي (عليه السلام). وبعد نبيه عن الاستعانة بمستشاري السوء يطالب الإمام الحاكم بمناقشة شؤون الحكم والبلد وتدارسها مع العلماء والحكماء لأنهم الأقدر على تشخيص مصالح البلاد والعباد وإعطاء الرأي السديد الذي ينشده الحاكم^(١).

(١) العاتي، ابراهيم: الرؤية السياسية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) دراسة تحليلية في عهده إلى واليه على مصر مالك الأشتر، ط ١، مطبعة الضياء للطباعة والتصميم،

إن الحاكم إذا لم يكن له مستشارون فلا يعلم محاسن دولته ولا عيوبها وسوف يغيب عنه الكثير في شؤون الدولة وقضايا الحكم، وكان يعلم أن الشورى تعرفه ما يجله، وتضع أصابعه على ما لا يعرفه، وتزيل شكوكه في كل الأمور التي يقدم عليه.

سادساً:- مبدأ العمل الجماعي:

عرّض الإمام (عليه السلام)، أقسام الرعية وأصنافها، وبين أن كل قسم منها يحتاج للقسم الآخر ومرتبطة به ارتباطاً عضوياً، حيث إن كل تلك الأقسام تشكّل نظاماً متكاملًا متماسكاً، فهي بمثابة الجسم الواحد، وعيّن لكل صنف مسؤوليته ومهمته حتى لا تتداخل الأمور وبالتالي تسود الفوضى. وفي حديثه عن كل صنفٍ من الأصناف^(١).

النجف الأشرف، العراق. ٢٠١٠. ص ٦٢.

(١) فايز، علي شكر: الرعية في عهد الإمام علي (عليه السلام)

يقول (عليه السلام) للأشتر (رضي الله عنه):
«وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا
بِبَعْضٍ، وَلَا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ: فَمِنْهَا جُنُودُ
اللَّهِ، مِنْهَا كِتَابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَمِنْهَا قُضَاةُ
الْعَدْلِ، وَمِنْهَا عُمَّالُ الْأَنْصَافِ وَالرَّفِيقِ، وَمِنْهَا أَهْلُ
الْجُزْيَةِ وَالْخُرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ،
وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ، وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ
السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ، وَكُلُّ قَدْ سَمَّى
اللَّهُ سَهْمَهُ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ وَفَرِيضَتِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ
سُنَّةِ نَبِيِّهِ عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مُحْفُوظًا».

سابعاً: مبدأ اختيار الأصلح لأداء العمل:

حينما باشر الإمام (عليه السلام) خلافته،
كانت الدولة قد أصابها انحراف كبير من جراء

ظلم الولاة وفساد بطانتهم ومعاونيهم، ولذا فإنها كانت تحتاج للتغيير والتصحيح، خاصة في مفاصلها الرئيسية المتمثلة في الولاة وكبار الموظفين. ولقد سارع الإمام لتغيير الولاة المفسدين الذين كانوا السبب المباشر في ثورة الناس على عثمان، واستبدلهم بولاة صالحين من خيار الصحابة المشهود لهم بالتقوى والورع كمحمد ابن أبي بكر وقيس بن سعد بن أبي عبادة وسهل بن حنيف الأنصاري وغيرهم^(١).

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يؤكّد على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ويؤكّد على اختيار أصحاب الكفاءات وأهل الورع والعفة والسياسة والحياء، وحذر من الاختيار القائم على المحاباة والذي تجرّع الناس

(١) العاتي، ابراهيم: مصدر سابق. ص ٦٢.

منه الغُصص والويلات .

يقول (عليه السلام) للأشتر (رضي الله عنه):
«انظُرْ فِي أُمُورِ عَمَّالِكَ، فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِياراً، وَلَا
تُوَلِّمْهُمْ مُحَابَاةً وَأَثَرَةً، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعْبِ الْجُورِ
وَالْحِيَانَةِ. وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحِيَاءِ،
مِنْ أَهْلِ الْبَيْوتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِي الْأَسْلَامِ
الْمُتَقَدِّمَةِ، فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقاً، وَأَصَحُّ أَعْرَاضاً،
وَأَقْلُّ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَافاً، وَأَبْلَغُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ
نَظْراً. ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ
عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ، وَغِنَى لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا
تَحْتَ أَيْدِيهِمْ، وَحُجَّةٌ عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ
ثَلَمُوا أَمَانَتَكَ».

إذ كان اختيار الإمام (عليه السلام) للموظفين
بناءً على شروط، فانه كان يضعهم تحت التجربة
لمدة من الزمن. فيقول (عليه السلام) للأشتر

(رضي الله عنه): «فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مَأْمَكَ، [وَأَنْقَاهُمْ] جَيِّبًا، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضُّعْفُ ثُمَّ النَّصْقُ بَدْوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحُسْنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ».

وكان الإمام (عليه السلام) يراقب أدائهم من خلال مجموعة من الطرق التي وضعها، فإذا لمس من هؤلاء أي خيانة لأمانتهم عزلهم وعاقبهم، وإذا لمس منهم تقصير في أداء أعمالهم، كتب إليهم من أجل تنبيههم إلى الخلل، الذي ربما يكون غير مقصود. إذ يقول (عليه السلام) للأشتر (رضي الله عنه): «ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ،

وَابْعَثِ الْعِيُونَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ،
فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدُوءٌ لَهُمْ عَلَى
اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ. وَتَحَفُّظِ مَنْ
الْأَعْوَانِ، فَإِنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةِ
اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ، اِكْتَفَيْتَ
بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ،
وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ
الْمُدَلَّةِ، وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهْمَةِ».

ثامنًا:- مبدأ محاسبة النفس:

إن هذا المبدأ هو لغرض المحافظة على
النظام من الإهمال والتقصير في أداء الواجبات
فمحاسبة النفس كل يوم عملاً عملته، من خلال
ضبط النفس وصيانتها عن الإخلال بالواجبات
ومقارفة المحرمات وعن الإمام موسى بن جعفر
(عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير

المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث سرية، فلما رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر، وبقي عليهم الجهاد الأكبر قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس. ثم قال: أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه^(١).

أن أعظم الجهاد في الإسلام هو جهاد النفس، الذي عبر عنه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بـ«الجهاد الأكبر» أي هو جهاد أعظم من جهاد العدو الذي عبر عنه بالجهاد الأصغر. وإذا

(١) الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي: معاني الأخبار المتوفي سنة ٣٨١هـ تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، مصادر الحديث الشيعية، القسم العام المكتبة الشيعية الناشر انتشارات إسلامي الحوزة العلمية، قم المشرفة، ايران، جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي. ١٩٥٩. ص ١٦٠.

لم يتوفر في الإنسان الجهاد الأكبر بالمعنى الواقعي أساساً فلن ينتصر في جهاده على أعدائه^(١).

تاسعاً: مبدأ الإشراف والرقابة:

أنّ الرقابة في فلسفة الإمام علي (عليه السلام) لم تكن رقابة طائشة، أو مُستفزة، أو رقابة تجريم أو تنكيل، بل كانت رقابة تحصين ووقاية ضد الآفات الاجتماعية التي تؤدي إلى ضياع حقوق الأفراد والمجتمع، ومن ثمّ تؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأمة الواحدة، بعد ضعف الوازع الديني الذي هو - كما هو معلوم - من الأسباب الرئيسة للانحراف بالأمة عن مسارها الصحيح الذي أراده لها المشرع

(١) الشيرازي، ناصر مكارم: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، طبعة جديدة منقحة، المجلد السابع، مصادر التفسير، المكتبة الشيعية، جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، ص ١٨٤.

العظيم. نستطيع أن نتلمس ذلك كله من خلال النصوص التي وردت إلينا عن الإمام علي (عليه السلام)، وهو يوصي عامله على مصر بضرورة تعاهد عماله بالمراقبة، وتفقد شؤونهم، والسؤال عن أحوالهم؛ ليتضح لنا كم كان هدف الرقابة نبيلًا، وكم كانت غايتها سامية جليلة، هدفها حفظ الدين والناس. وتبدأ الرقابة في فكر الإمام (عليه السلام) من أصغر الأمور، وتصحيح الأوضاع منذ بدايتها، وليس انتظار الأمور حتى تكبر، وتتفاقم، ثم يكون التنكيل والانتقام، وبالمحصلة فالرقابة في فكره (عليه السلام) إنما هي تحصين العمال ضد الغش والخيانة، وبعبارة أخرى هي وقاية وليست علاجًا، وقد قيل قديماً: درهمٌ وقاية خيرٌ من قنطار علاج^(١).

(١) صياح، رحيم علي، والشمري، عبد الحميد حمودي الشمري: الفكر الرقابي عند الإمام علي (عليه السلام)، مجلة

إذ أوصى الإمام علي (عليه السلام) الأشتر (عليه السلام) (رضي الله عنه): «ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا، وَلَا يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَتْكَالًا عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَتَفَعُّونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْهُ».

وكذلك يقول (عليه السلام) لأشتر (عليه السلام) (رضي الله عنه): «وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخُرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ، لَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخُرَاجِ وَأَهْلِهِ».

الخاتمة:

« تكريماً لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصدرت الأمم المتحدة، في العام ٢٠٠٢، تقريراً باللغة الإنكليزية بمائة وستين صفحة، أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم، حيث تم فيه اتخاذ الإمام عليّ (عليه السلام)، من قبل المجتمع الدولي شخصيةً متميزة، ومثلاً أعلى في إشاعة العدالة، والرأي الآخر، واحترام حقوق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين، وتطوير المعرفة والعلوم، وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية، وعدم خنق الحريات العامة.

وقد تضمن التقرير مقتطفات من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام الموجودة في نهج البلاغة، التي يوصي بها عماله، وقادة جنده،

حيث يذكر التقرير أنّ هذه الوصايا الرائعة تعد مفخرة لنشر العدالة، وتطوير المعرفة، واحترام حقوق الإنسان.

وشدد التقرير الدولي على أن تأخذ الدول العربية بهذه الوصايا في برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، لأنها (لا تزال بعيدة عن عالم الديمقراطية، ومنع تمثيل السكان، وعدم مشاركة المرأة في شؤون الحياة، وبعيدة عن التطور وأساليب المعرفة). والملاحظ أنّ التقرير المذكور قد وزع على جميع دول الأمم المتحدة، حيث اشتمل على منهجية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في السياسة والحكم، وإدارة البلاد، والمشورة بين الحاكم والمحكوم، ومحاربة الفساد الإداري والمالي، وتحقيق مصالح الناس، وعدم الاعتداء على حقوقهم المشروعة

وتضمن التقرير الدولي أيضاً شروط الإمام عليّ (عليه السلام) للحاكم الصالح، التي وردت في نهج البلاغة، وفيها يقول (عليه السلام): «مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمٌ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْأَجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ».

واقتبس التقرير الدولي مقاطع من وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لعامله على مصر مالك الأشتر، التي يؤكد فيها على استصلاح الأراضي والتنمية ويقول: «وَلِيَكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ، لِإِنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلاً».

وورد في التقرير الدولي أيضاً أساليب الإمام عليّ (عليه السلام)، في محاربة الجهل والأمية، وتطوير المعرفة، ومجالسة العلماء، حيث يقول (عليه السلام): «وَأَكْثَرُ مُدَارَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَمُنَاقَشَةِ الْحُكَمَاءِ - فِي تَثْبِيَتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ بِإِلَادِكَ - وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ».

ومن شروط الحاكم العادل أخذ التقرير الدولي قول أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)، الذي قال فيه: «ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورُ وَلَا تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ وَلَا يَتِمَادَى فِي الزَّلَّةِ وَلَا يَحْصِرُ مِنَ الْفَيْءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ وَلَا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ وَلَا يَكْتَفِي بِأَدْنَى فَهْمٍ دُونَ أَفْصَاهُ وَأَوْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَأَخَذَهُمْ بِالْحُبْحَجِ وَأَقْلَهُمْ تَبْرُماً بِمَرَاجَعَةِ الْخُصْمِ وَأَضْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشُفِ الْأُمُورِ وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ مِمَّنْ لَا يَزُدُّهُ إِيَّاهُ إِطْرَاءٌ وَلَا يَسْتَمِيلُهُ

إِغْرَاءٌ وَأَوْلَيْكَ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهُدَ قَضَائِهِ وَأَفْسَحَ لَهُ فِي الْبَدْلِ مَا يُزِيلُ عِلَّتَهُ وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَالَ الرَّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ فَانظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا.

إنَّ هذا التقرير يبين أنَّ علياً بن أبي طالب (عليه السلام) يعد مفخرة يحار الإنسان إلى أي جانب منها يشير. وكيف لا؟ وهو قد تربى على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان مما أنعم الله عز وجل به على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه كان في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان أول ذكر من الناس آمن برسول الله، وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى^(١).

(١) قاسم خضير عباس: الإمام علي وتكريمه من قبل الأمم المتحدة، موقع العتبة الباسية المقدسة، الرابط:

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

١. عرف المسلمون الإدارة ومارسوها في كافة شؤونهم ونشاطاتهم الدينية والدينية.
٢. أن مبادئ الإدارة في السنة النبوية الطاهرة محورها الأساس العقيدة والإيمان وبهما يتجاوز الفرد المسلم المنافع الشخصية الدنيوية إلى سعة التكليف الرباني الذي يجعل الحياة كلها لله، وأن غاية خلق الإنسان هو العبادة والخلافة في الأرض.
٣. أن منهج الامام علي (عليه السلام) يمتلك مفهوماً خاصاً للإدارة، يختلف عن ماهو في الفكر الغربي، فهي يسعى بصفة أساسية لخدمة الأهداف المشروعة يحكمها في ذلك الإيمان والعقيدة الربانية.
٤. أصدرت الأمم المتحدة، في العام ٢٠٠٢،

<https://forums-alkafeel-net/showthread->

[2016/11/32-487.php?t](https://forums-alkafeel-net/showthread-2016/11/32-487.php?t) تاريخ الزيارة:

تقريراً باللغة الإنكليزية بـمائة وستين صفحة، أعدده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان وتحسين البيئة والمعيشة والتعليم، حيث تم فيه اتخاذ الإمام عليّ (عليه السلام) من قبل المجتمع الدولي شخصية متميزة، ومثلاً أعلى في إشاعة العدالة، والرأي الآخر، واحترام حقوق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين، وتطوير المعرفة والعلوم، وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية، وعدم خنق الحريات العامة.

٥. المستشارون القانونيون للأمم المتحدة قد اعتمدوا رسالة الإمام علي صلوات الله عليه لمالك الأشتر (١٣ صفحة تقريباً) ومقولة (الخلق صنفان، إما أخ لك في الدين أو نضير لك في الخلق) كمصادر للتشريع القانوني لهيئة الأمم المتحدة.

٦. يؤدّي المكلف العمل في الإدارة من المنظور الاسلامي عمله على أنه على قيمة إيمانية يسعى من خلالها للعبادة، وعلى أساس الأخوة والمساواة

واحترام إنسانية العامل ونوع العمل .

٧. أن النظام الإداري في الإسلام والسنة النبوية ومنهج أهل البيت (عليهم السلام)، هو «مجموعة الأحكام والتشريعات التي شرعها الإسلام لتنظيم جهود البشر جمعياً وفردياً وتوجيههم وجهة هادفة لتحقيق مصالحهم وسد حاجاتهم الدنيوية والأخروية وحفزهم بها إلى فعل الخير والبعد عن الشر ومنع الإفساد.

٨. تتبنى الإدارة الغربية التخطيط والتركيز على الزبائن وهي ربحية دنيوية هدفها الاساسي هو ارضاء المستهلك لتحقيق اهدافها وفي مقدمة تلك الاهداف تحقيق الربحية.

ثانياً:- التوصيات:

١. العناية بتقوية الجوانب المعنوية المتصلة بإدارة من المصادر الاسلامية لدى جميع الافراد بدون استثناء وفي جميع القطاعات.

٢. التخلق بأخلاقيات القيادة الإسلامية

الناجحة، وذلك من خلال تهيئة كوادر مؤهلة ذات قدرات ومهارات متميزة لما لذلك من دور كبير في تحقيق الاهداف.

٣. الاهتمام بمبادئ الإدارة على وفق المنهج الإسلامي في جميع القطاعات، لما لها من قوة عقائدية وأخلاقية في تحقيق التطوير والإصلاح المنشود.

٤. من الأهمية تطبيق منهج الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) للإدارة في جميع المؤسسات الدولة ويفضل تدريسها في مرحلة الاعدادية والجامعة.

٥. اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، وتبادل الرأي والاحترام المتبادل والعلاقة الدافئة بين الرؤساء والمرؤوسين.

٦. تنمية وتشجيع روح الإبداع والابتكار لدى العاملين ولقد كان الإسلام سباقاً إلى تنمية

روح الابتكار والاجتهاد.

٧. تهيئة المناخ الباعث على الإتقان بما يوفره من ضمانات الحرية والشورى والمشاركة والتفويض والعدل والحوافز الملائمة والتكريم والتكافل، ذلك المناخ الذي يشجع العاملين على الحوار الحر المبدع والذي ينمي قدرات الحوار والمشاركة في اتخاذ القرارات والموضوعية في معالجة وجهات النظر المختلفة.

٨. تشكيل وحدة إدارية في كل مؤسسة تهتم بالقيم الإسلامية المحفزة على تجويد العمل، وإخلاص العمل لله عز وجل، والأمانة في أداء الأعمال، التعاون من أجل الصالح العام، لزيادة حماس الموظفين ووضعهم على الخط الصحيح.

٩. تشجيع الباحثين على النشر في المجالات العالمية، وذلك من خلال تغطية للنفقات المترتبة على الباحث والمرتبطة بعملية النشر.

المصادر

- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ الاحاديث النبوية الشريفة.
- ❖ نهج البلاغة.

أولاً: المصادر العربية:

- ١- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة- دور، الجزء الرابع، صحَّحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٥.
- ٢- احمد، سعيد سلمان: الإدارة العامة العربية الإسلامية مفاهيم ونظرات تأصيلية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، العدد التاسع (عدد خاص)، ٢٠٠٤.
- ٣- الجضعي، خالد: الإدارة - النظريات والوظائف، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.
- ٤- الحسيني، صلاح هادي: القيادة الإدارية وأثرها في إدارة الموارد البشرية استراتيجي، دراسة ميدانية في المنظمات الحكومية في محافظة الناصرية- العراق، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في الأكاديمية العربية، في الدنمارك وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، في إدارة الأعمال، قسم الإدارة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك. ٢٠٠٩.
- ٥- الحميد، عبد الواحد بن خالد: ورقة مقدمة لندوة

- «أخلاقيات العمل في القطاعين الحكومي والأهلي» بعنوان «دور وزارة العمل في تنظيم وضبط أخلاقيات العمل في القطاع الخاص»، المنعقدة في معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٥..
- ٦- الختم، خالد سر: علم الإدارة في الإسلام بين التنظيم والمنظور، شركة دار الحكمة للطباعة والنشر، الخرطوم بحري، السودان، ١٩٩٨.
- ٧- سمارة، إحسان: الإدارة والقضاء الإداري في الإسلام، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية، عمان، الأردن. ٢٠٠٠.
- ٨- الشلعوط، فريز محمود أحمد: نظريات في الإدارة التربوية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢.
- ٩- الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي: معاني الأخبار، المتوفي سنة ٣٨١هـ، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، الناشر انتشارات إسلامي الحوزة العلمية، قم المشرفة، ايران، جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي. ١٩٥٩.
- ١٠- الصباب، أحمد عبد الله، أصول الإدارة الحديثة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢.
- ١١- صياح، رحيم علي، والشمري، عبد الحميد حمودي الشمري: الفكر الرقابي عند الإمام علي (عليه السلام)، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٢، العدد ١، ٢٠١٤.
- ١٢- الصيني، محمد وحيومور، حسن: معجم الطلاب،

- مادة (أدار)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٩١.
- ١٣- الضحيان، عبد الرحمن إبراهيم: الإدارة في الإسلام: الفكر والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الشرق، جدة، المملكة العربية السعودية. ١٩٨٦.
- ١٤- العاتي، ابراهيم: الرؤية السياسية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) - دراسة تحليلية في عهده إلى واليه على مصر مالك الأشتر، ط١، مطبعة الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، العراق. ٢٠١٠.
- ١٥- المالكي، صبيح مزعل جابر والعباسي عماد الدين عبد الرزاق: التناص بين عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر والرسالة الخامسة (في نصيحة الملوك) لسعدي الشيرازي، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠١٤.
- ١٦- محمد، رأفت عثمان: الفكر الإداري في الإسلام، وقائع ندوة (٣١)، الإدارة في الإسلام، التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة بالتعاون مع جامعة الأزهر بالقاهرة، المملكة العربية السعودية، للفترة من ١٥- ١٩/٩/١٩٩٠.
- ١٧- المزجاجي، أحمد بن داود: مقدمة في الإدارة العامة الإسلامية، الطبعة الأولى، الشركة الخليجية للطباعة والتأليف، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.
- ١٨- مصطفى، عبد الحميد و النابة، نجاة عبد الله: الإدارة التربوية: مفهوما - نظرياته - وسائلها، الطبعة

- الاولى، الإمارات للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ٢٠٠٥.
- ١٩- مطاوع، إبراهيم وأمينة أحمد: الأصول الإدارية للتربية، دار الشرق للطباعة والنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦.
- ٢٠- مطاوع، ابراهيم: الإدارة التربوية في الوطن العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
- ٢١- المطيري، حزام بن ماطر: الإدارة الإسلامية- المنهج والممارسة، الطبعة الاولى، مطابع الفرزديق، توزيع دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧.
- ٢٢- النمر، سعود وآخرون: الإدارة العامة- الأسس والوظائف، الطبعة الخامسة، الرياض، المملكة العربية السعودية. ٢٠٠١.

ثانياً: المصادر الالكترونية:

- ٢٣- قاسم خضير عباس: الإمام علي وتكريمه من قبل الأمم المتحدة، موقع العتبة الباسية المقدسة، الرابط: <https://forums.alkafeel.net/showthread.php?t=٥٥٤٨٧> تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١١/٣٢.
- ٢٤- فايز، علي شكر: الرعية في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر، http://www.haydarya.com/maktaba_moktasah/١٦/١٧/١٦.htm تاريخ الزيارة: ٢٠١٦/١١/٢٠

المحتويات

٥	مقدمة المؤسسة.....
٩	مقدمة:
١٣	المبحث الأول: المنهجية العلمية للمبحث.....
١٧	المبحث الثاني: مبادئ الإدارة من منظور الفكر الغربي .
٢٩	المبحث الثالث: مبادئ الإدارة وفق المنهج القرآني
٥٨	الخاتمة:
٦٣	الاستنتاجات والتوصيات.....
٦٨	المصادر